

د. هشام فؤاد: «قصور القدرة على تحمل السكر» من أخطر مراحل المرض



• د. هشام فؤاد

يعتبر مرض السكر من المشاكل الصحية الضخمة التي تنتشر انتشاراً سريعاً على مستوى العالم عامة وفي الدول النامية على وجه الخصوص، وقد قدرت منظمة الصحة العالمية أعداد مرضى السكر على مستوى العالم بحوالي ٣٠ مليون مريض عام ١٩٨٥، ارتفع هذا العدد ليصل في عام ١٩٩٥ الى ١٣٥ مليوناً، ثم في عام ٢٠٠٠ الى ١٧٧ مليوناً، ومن المتوقع ان يصل الى ٣٠٠ مليون في عام ٢٠٢٥.

وتعد أخطر مراحل المرض «مرحلة قصور القدرة على تحمل السكر» التي تسبق حدوث مرض السكر النوع «٢» والتي تنذر ببداية الإصابة به، في هذه المرحلة تكون نسبة السكر في الدم أعلى من الطبيعي ولكنها لاتصل بعد الى الحد الذي يتم فيه تشخيص مرض السكر، كما انها تعتبر من أهم العوامل في حدوث أمراض القلب، وقد أثبتت الأبحاث ان العلاج مبكراً في هذه المرحلة يمنع نهائياً مرض السكر في عدد كبير من الأشخاص، ويؤجل حدوثه ويمنع مضاعفاته.

من الأسباب المهمة أيضاً في حدوث وباء السكر العالمي هو وجود عدد كبير من مرضى السكر في المجتمع لم يتم تشخيصهم بعد، أي ٥٠% من مرضى السكر في المجتمع لم يتم تشخيصهم بعد.

على الجانب الآخر، يقع مرض السكر في المرتبة الرابعة عالمياً بين الأمراض التي تسبب الوفاة، «أربعة ملايين حالة سنوياً» بمعدل شخص كل عشر ثوان، وقد أثبتت الأبحاث بالبراهين القاطعة ان الاكتشاف المبكر لمرض السكر، ومن ثم علاجه، يقي من حدوث هذه المضاعفات، حيث ان نقص ١% من السكر التجسسي يقلل الوفيات بنسبة ٢١%، الأزمات القلبية بنسبة ١٤%، مضاعفات الشرايين الدقيقة بنسبة ٣٧% ومضاعفات الأوعية الدموية الكبيرة بنسبة ٤٣%.

لهذه الأسباب مجتمعة تنظم مستشفى السلام الدولي حملة للكشف المبكر عن مرض السكر، وفي هذا السياق يقول استشاري الباطنية والغدد الصماء والسكر في المستشفى الدكتور هشام فؤاد: ان الأشخاص الذين يجب فحصهم كل ٣ سنوات للفئات التالية:

- السن ٤٥ سنة فأكثر.

- وجود تاريخ مرضي عائلي للسكر في أقارب الدرجة الأولى.

- زيادة الوزن (مؤشر كتلة الجسم = أو أكثر من ٢٥ كجم/ المترالمربع).

- تاريخ سابق لامرأة ولدت طفلاً وزنه أكثر من ٩ أرطال، أو أصيبت من قبل بسكر الحمل.

- مرضى تكيس المبايض.

- مستوى الكوليسترول عالي الكثافة أكثر أو يساوي ٣٥ مجم/ ديسيلتر أو معدل الدهون الثلاثية أكثر أو يساوي ٢٥٠ مجم/ ديسيلتر.

- ارتفاع في ضغط الدم أكثر من ١٤٠ / ٩٠ ملميمتر زئبقي.

- تاريخ مرضي للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

سنوياً للفئات التالية:

- تاريخ سابق لوجود «مرحلة قصور القدرة على تحمل السكر».

- زيادة الوزن مع وجود عامل أو أكثر من عوامل الخطورة.

وتهدف الحملة بشكل عام الى مساعدة الناس على معرفة ما اذا كانوا عرضة للإصابة أو أنهم قد أصيبوا فعلاً بمرض السكر دون درايتهم بهذه الإصابة، مع الأخذ بعين الاعتبار البدانة والتدخين والمرحلة العمرية، في حال الإصابة يجب معرفة ما اذا كان مريض السكر أصيب سابقاً بأي من مضاعفاته، ثم يتم احصاء عدد المرضى في البيت الواحد وفي المنطقة كلها، هذه المعلومات تساعد على معرفة كيفية المساعدة.

